الباب الثالث

تمثيل العلاقة بين العبد و الرب في كلمات أغنية "كن فيكون" لعثمان الإبراهيم

تحلّل الباحثة في هذا الباب تمثيل العلاقة بين العبد وربه في كلمات أغنية كن فيكون لعثمان الإبراهيم باستخدام نظرية السيميائية لرولان بارت. ويجري التحليل على ثلاثة مستويات للمعنى، وهي: الدلالة الوضعية، والدلالة الإيحائية، والأسطورة. ومن خلال هذه المستويات الثلاثة، تسعى الباحثة إلى بيان كيفية تمثيل العلاقة بين العبد وربه في كل علامة واردة في كلمات الأغنية. وتجري عملية التحليل من خلال عدة خطوات. فتحدّد الباحثة أولًا الكلمات والعبارات والجمل التي تمثّل العلاقة بين العبد وربه. ثم تُصنَّف كل علامة ضمن أربعة أشكال من العلاقة بين العبد وربه، ثم تُحلَّل على مستوى الدلالة الوضعية، والدلالة الإيحائية، والأسطورة، وفق نظرية السيميائية لرولان بارت.

ويهدف هذا التحليل إلى الإجابة عن أسئلة البحث، وبيان المعنى الذي تتضمنه كل علامة. وأظهرت نتائج تحديد العلامات أن كلمات أغنية كن فيكون تضم ستَّ عشرة علامةً تُعدُّ بيانات هذا البحث. وتتكوّن هذه العلامات من كلمات وعبارات وجمل ترتبط بموضوع البحث، كما هو موضح في الجدول التالي.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الجدول (١): تحديد العلامات الممثِّلة للعلاقة بين العبد وربِّه

العلاقة الوجودية				
الرقم	**العلامة**	**الدلالة الوضعية**	**الدلالة الإيحائية**	**الأسطورة**
١.	جئت إليك	لقد جئتك؛ ومعنى المجيء هنا هو التقرب إلى الله وتسليم كل الأمور له	موقف العبد الذي يعرف ضعف نفسه فيأتي إلى الله يطلب منه المساعدة ويعتمد عليه	الاعتقاد بأن الله وحده هو الملجأ الذي يقصده العبد لقضاء جميع حاجاته

٢.	من لي غيرك ربي	من يكون لي سواك يا ربي؟	اعتماد العبد الكامل على الله وثقته بأنه الملجأ الوحيد	الاعتقاد بأن الله وحده موضع الاعتماد والرجاء، ولا ملجأ غيره
العلاقة التواصلية				
٣.	أناجي	فعل التحدث أو الطلب بصوت هادئ ولطيف	قرب العبد من ربه، والثقة به والاعتماد عليه	الاعتقاد بأن الله قريب من عباده، ويسمع جميع دعواتهم ومناجاتهم، بل يعلم ما يخفونه في صدورهم.
٤.	يسمع مني شكواي	الشخصُ الذي يُصْغِي إلى شَكْوَى غَيْرِهِ	ثقة العبد بأن الله يسمع شكواه ورجاؤه في عونه	الاعتقاد بأن الله يسمع دائما شكوى عبده ويعتني به في جميع أحوالهم
٥.	يستجيب الدعاء	فعل الله في سماع دعاء عبده والرد عليه وقبوله	اهتمام الله بعبده، وقربه منه ورجاء العبد في استجابة دعائه	اعتقاد أن الله يسمع دعاء عبده ويستجيب له دائما
٦.	دعانا إليه	أن الله ينادي عباده ويدعوهم إلى القدوم إليه	محبة الله لعباده ورغبته في قربهم منه	الاعتقاد بأن قرب العبد من الله يكون أيضًا بدعوة الله وهدايته لعبده
٧.	يشفيني يا مولاي	يَطْلب العَبْد من الله أن يَمْنحه الشِّفاءَ	اعتماد العبد على الله، والتوكل عليه،	الاعتقاد بأن الله هو الشافي، وهو الملجأ

UIN IMAM BONJOL PADANG

			واليقين بأنه وحده القادر على الشفاء	الذي يلجأ إليه العبد طالبًا العون والشفاء
علاقة سيد بالعبد				
٨.	ذليلاً	أن الشخص في حال من التواضع والضعف	الخضوع والتسليم والوعي بضعف العبد أمام الله	اعتقاد مفاده أن الإنسان في حقيقته عبد ضعيف دائم الافتقار إلى الله والاعتماد عليه.
٩.	لا تعاملني بذنبي	لا تجازني بحسب ذنبي ؛ طلب العبد من ربه أن لا يعاقبه بما يستحقه من ذنوبه	اعتراف العبد بذنبه وندمه ورجاؤه في مغفرة الله	أن الله غفور رحيم، ورحمته أوسع من غضبه، وباب التوبة يظل مفتوحًا.
١٠.	عبد ضعيف	عبد يعترف بضعفه أمام الله	وعي العبد بضعفه واعتماده على الله في كل أموره	الاعتقاد بأن الإنسان في حقيقته عبد ضعيف، يحتاج إلى الله في جميع أمور حياته.
١١.	كن فيكون	أن كل ما يريده الله يحدث مباشرة	قدرة الله المطلقة، واليقين بأنه لا يعجزه شيء	أن الله قادر على كل شيء، ويستطيع أن يغير كل ما يشاء وفق إرادته
١٢.	لا حول لي كي أحال إليه	لا قوة عندي حتى أتوجه إليه	إدراك العبد لمحدوديته، وتسليم	الاعتقاد بأن الإنسان لا يملك القوة الكاملة،

UIN IMAM BONJOL PADANG

			أمره إلى الله، والاعتماد عليه	ولذلك يعتمد على الله ويفوض أمره إليه
العلاقة الأخلاقية				
١٣.	البلاء	الاختبار أو المحنة التي يمر بها الإنسان	وسيلة لرفع درجة العبد عند الله، وتقوية إيمانه	الاعتقاد بأن الابتلاء رحمة من الله،ووسيلة لزيادة الإيمان. وتقريب العبد من ربه
١٤.	معقود فيه رجائي	أملي المرتبط به، أي بالله	التسليم والاعتماد واليقين بأن الله وحده موضع الرجاء	وضع الرجاء واالعتماد على الله وحده، بمفهوم التوكل.
١٥.	شفاء	حالة تعافي الإنسان من المرض أو الألم	شفاء القلب، والطمأنينة واللجوء إلى الله عند الشدة	الاعتقاد بأن الله هو مصدر طمأنينة القلب والملجأ الذي يلجأ إليه العبد.
١٦.	من كل داء خلقت دواء	الله خلق لكل داء دواء	كلُّ صعوبة يقدرها الله يعقبها يُسر وعون قد هيَّأه اللهُ لعباده	الاعتقاد بأن الله يجعل لكل داء دواء، ولكل شدة مخرجًا

UIN IMAM BONJOL PADANG

أ. تمثيل علاقة العبد بربه على مستوى الدلالتين الوضعية والإيحائية

أمّا في هذه المرحلة، فتُحلَّل العلامات الست عَشرة التي حُدِّدت سابقًا على مستوى الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية وفق نظرية السيميائية لرولان بارت. وتُشرح كلُّ علامةٍ من خلال معناها الوضعي ومعناها الإيحائي للكشف عن تمثيل العلاقة بين

العبد وربه في كلمات أغنية كن فيكون. وتُصنَّف هذه العلامات ضمن أربعة أشكال من العلاقة بين العبد وربه، وهي: العلاقة الوجودية، والعلاقة التواصلية، وعلاقة السيد بالعبد، والعلاقة الأخلاقية. ويقوم هذا التصنيف على ما ذكره توشيهيكو إيزوتسو في كتابه *God and Man in the Qur'an* حول أنواع العلاقة بين الله والإنسان. وفيما يأتي تحليل هذه العلامات على مستوى الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية.

١. العلاقة الوجودية

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تمثّل العلاقة بين العبد وربه من الجانب الوجودي. وترتبط هذه العلاقة بوجود الإنسان بوصفه مخلوقًا خلقه الله ويعتمد عليه. فالإنسان لم يخلق نفسه، بل إن وجوده نعمة من الله، وحياته تعتمد على إرادته وقدرته. ولذلك، فإن العلامات التي تدل على وعي العبد بوجوده بوصفه مخلوقًا يعتمد على الله، ويتخذ الله موضعًا للاعتماد، تدخل ضمن جانب العلاقة الوجودية. وفيما يأتي العلامات التي تدخل في العلاقة الوجودية.

تأتي العلامة الأولى وتليها العلامة الثانية في عبارة "**جئت إليك**"[٧٤]. فعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني هذه العبارة "لقد جئتك"[٧٥]، لكن لما كان الإنسان لا يستطيع أن يأتي إلى الله بشكل مادي، فإن معنى المجيء هنا هو التقرب إليه وتسليم كل الأمور له. أما على مستوى الإيحاء، فإن من يأتي إلى شخص ما عادة يكون عنده حاجة يريد أن يوصلها، مثل الطفل الذي يأتي إلى أبيه حين يحتاج إلى مساعدة. وفي سياق علاقة العبد بربه، تصور عبارة جئت إليك موقف العبد الذي يعرف ضعف نفسه فيأتي إلى الله يطلب منه المساعدة ويعتمد عليه. وهذا المجيء لا يعني طلب المساعدة فقط، بل يدل أيضا على الأمل والتسليم واليقين بأن الله وحده هو أفضل من يلجأ إليه الإنسان ويطلب منه العون. وبناء على ذلك، تندرج

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٧٤] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠:١٦.

[٧٥] Almaany.com. www.almaany.com. Diakses pada tanggal ١٩ Mei ٢٠٢٦.

عبارة "جئت إليك" ضمن الحدود الوجودية، لأنها تدل على وعي العبد بأنه يعتمد على الله الذي خلقه ووهبه الحياة.

وتليها العلامة الثانية في الجملة "**من لي غيرك ربي**"[٧٦]. فعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني هذه الجملة "من يكون لي سواك يا ربي؟" وهي جملة في شكل سؤال، لكنها في الحقيقة ليست سؤالا يطلب جوابا. وفي علم البلاغة، تسمى هذه الجملة استفهاما إنكاريا، وهو سؤال لا يهدف إلى طلب الجواب بل إلى تأكيد معنى معين. والمعنى الذي تريد هذه الجملة تأكيده هو أنه لا أحد غير الله يمكن أن يكون مكانا للاعتماد وطلب المساعدة. وهذه الجملة تعبر عن اعتراف العبد بأن الله وحده هو المكان الذي يلجأ إليه ويعتمد عليه حين يواجه الصعوبات.

أما على مستوى الإيحاء، فتصور جملة من لي غيرك ربي الثقة الكبيرة والاعتماد الشديد على شخص ما. فعبارة "من لي سواك؟" عادة تظهر حين يشعر الإنسان أنه لا مكان آخر عنده يأمل فيه. وتأتي هذه الجملة حين يكون الإنسان في وضع صعب، يشعر بالضعف والوحدة ويحتاج إلى المساعدة، فلا يجد أمامه إلا طرفا واحدا يثق به ويؤمن بأنه قادر على مساعدته. وتدل هذه الجملة أيضا على أن الإنسان لا يعلق أمله إلا بهذا الطرف الواحد ولا يعتمد على غيره، إذ يؤمن بأنه وحده القادر على الفهم والمساعدة والسند. ولهذا فإن جملة "من لي غيرك؟" ليست مجرد سؤال عادي، بل تحمل أيضا اعترافا بمكانة الطرف المقصود في حياة الإنسان. وفي الإسلام، تدل هذه الجملة على علاقة العبد بربه القائمة على اعتماد قوي، إذ إن الله ليس فقط مكانا لطلب المساعدة، بل هو أيضا مصدر حياة العبد ووجوده نفسه. وبناء على ذلك، تندرج هذه الجملة ضمن الحدود الوجودية، لأنها تدل على وعي العبد بأن حياته تعتمد دائما على الله بوصفه الملجأ الوحيد الذي يعتمد عليه ويطلب منه العون.

٢. العلاقة التواصلية

[٧٦] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠:١٨.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تُمَثِّلُ العلاقة بين العبد وربه من الناحية التواصلية. وترتبط هذه العلاقة بوجود تفاعل متبادل بين العبد وربه، حيث يرسل الله هدايته ورحمته، ويرد العبد عليها بالدعاء والمناجاة والطلب. ولذلك، فإن العلامات التي تدل على التحدث والدعاء والطلب أو الشعور باستجابة الله تندرج ضمن العلاقة التواصلية. وفيما يأتي العلامات التي تندرج ضمن العلاقة التواصلية:

تأتي العلامة الأولى في كلمة "**أُناجي**"[٧٧]. هذه الكلمة مشتقة من الجذر ناجى – يناجي – مناجاةً، التي تعني الهمس أو التحدث بصوت خفيف أو الدعاء بصوت هادئ[٧٨]. وكلمة أناجي فعل مضارع بمعنى "أنا أناجي" أو "أنا أتحدث بصوت خفيف". وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تدل كلمة أناجي على فعل التحدث أو الطلب بصوت هادئ ولطيف. أما على مستوى الإيحاء، فتصور كلمة أناجي القرب والثقة واعتماد العبد على ربه. فحين يهمس شخص ما لشخص آخر، فهذا عادة يدل على أن بينهما علاقة قريبة مبنية على الثقة.

والهمس يستخدم عادة لقول شيء مهم أو سري أو نابع من أعمق المشاعر التي لا يريد الإنسان أن يعرفها غيره. وفي هذا، يرفع العبد شكواه وأمله إلى الله بصوت هادئ، مع يقين وأمل بأن الله سيسمع ما يقوله. وبناء على ذلك، فإن كلمة "أناجي" لا تعني المناجاة في معناها الحرفي فقط، بل تدل أيضا على قرب العبد وثقته بربه. وعليه، تندرج هذه العلامة ضمن الحدود التواصلية، لأن المناجاة صورة من صور التواصل الفعلي الذي يقوم به العبد مباشرة، لا مجرد اعتقاد يبقى في القلب فحسب.

وتليها العلامة الثانية في جملة "**يسمع مني شكواي**[٧٩]". فعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني هذه الجملة "هو يسمع شكواي" أو "هو يسمع كلامي حين

---

[٧٧] نفس المرجع، ٠:١٧

[٧٨] Aḥmad Warson Munawwir, Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia (Surabaya: Pustaka Progressif, ١٩٩٧), h. ١٣٩٧

[٧٩] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠:٢١

UIN IMAM BONJOL PADANG

أشكو". وهذه الجملة تصور شخصا يعبر عن شكواه وهناك من يسمعه. وكلمة شكوى تشير إلى الهم والشكوى والبث أو ما يعبر عنه الإنسان حين يمر بصعوبة أو ألم. وكلمة يسمع فعل مضارع يدل على أن فعل السماع مستمر ويمكن أن يحدث في أي وقت. ومن يسمع شكوى غيره فهو يقبل ما يقوله ويفهم ما يوصله بصوته وكلماته.

أما على مستوى الإيحاء، فجملة يسمع مني شكواي لا تفهم على أنها مجرد عملية سماع فقط. بل فيها معنى أعمق، وهو أن الإنسان لا يشكو لأي أحد. فالإنسان عادة لا يشكو إلا لمن يثق به ويرى أنه يهتم بأمره ويقدر على فهم حاله. وبمعنى آخر، فعل الشكوى نفسه يدل على وجود قرب بين الطرفين. وإلى جانب ذلك، فإن الشكوى تحمل أيضا أملا، وهو أنه بعد أن يبث الإنسان همه سيشعر بأن ثقله خف أو أنه سيجد طريقا للخروج من مشكلته. فهذه الجملة لا تتحدث عن الشكوى فقط، بل تتحدث أيضا عن الثقة والقرب والأمل في المساعدة. وفي هذا السياق، يرفع العبد شكواه إلى الله لأنه يوقن بأن الله يسمعه ويفهم حاله ويستطيع أن يعينه. وبناء على ذلك، تندرج هذه العلامة ضمن العلاقة التواصلية، لأنها تدل على وجود عملية تواصل بين العبد وربه، إذ يرفع العبد شكواه ويسمعه الله.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ثم تأتي العلامة الثالثة في عبارة "**يستجيب الدعاء**[٨٠]". كلمة يستجيب مشتقة من الجذر جوب التي تعني الإجابة أو القبول. وهي فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف هي الألف والسين والتاء، فجاءت على وزن استفعل وتصير في المضارع يستفعل[٨١]. وكلمة الدعاء تعني الطلب أو الدعاء الذي يرفعه الإنسان إلى الله. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تصور عبارة يستجيب الدعاء فعل الله في سماع دعاء عبده والرد عليه وقبوله.

---

[٨٠] نفس المرجع، ٢٤:٠

[٨١] ابن منظور، لسان العرب، ص. ٧١٦

أما على مستوى الإيحاء، فعبارة يستجيب الدعاء لا تفهم على أنها قبول الطلب فقط، بل تحمل أيضا معنى أن الله يسمع عبده ويهتم بأمره ويرد عليه. وهذا المعنى يدل على أن العلاقة بين العبد وربه علاقة قريبة، لأن الدعاء يفهم على أنه شكل من أشكال التواصل بين الطرفين. وعليه، فإن عبارة يستجيب الدعاء تحمل معنى اهتمام الله بعبده وقربه منه، وأمل العبد في أن كل دعاء يرفعه يسمعه الله ويرد عليه. وبناء على ذلك، تندرج هذه العبارة ضمن العلاقة التواصلية، لأن فيها عملية متبادلة بين العبد الذي يرفع الدعاء والله الذي يسمعه ويستجيب له بالإجابة.

وتأتي العلامة الرابعة في عبارة "**دعانا إليه**"[٨٢]. تتكون هذه العبارة من فعل ماضٍ هو "دعا" ومعناه "نادى"، ثم أُلحق به ضمير المتكلمين "نا" يعني "نحن"، فصارت الكلمة "دعانا" بمعنى "نادانا"[٨٣]. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني عبارة "دعانا إليه" أن الله ينادي عباده ويدعوهم إلى القدوم إليه. أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فلا تقتصر هذه العبارة على معنى النداء فحسب، بل تحمل معنى أعمق يظهر من خلال معرفة من الذي قام بهذا الفعل. ففي هذه العبارة، يُصوَّر الله على أنه الطرف الذي بادر بنداء عبده ودعوته إلى الاقتراب منه. فليس العبد هو من يسعى إلى الله أولا، بل الله هو من ينادي عبده أولا. ومن هنا يمكن أن يُفهم أن قرب العبد من ربه ليس بسبب سعي العبد وحده، بل أيضا لأن الله نفسه يفتح الطريق ويدعو عبده إلى مزيد من القرب منه.

وإذا كان الله هو من يبادر بنداء عبده أولا، فإن ذلك يدل على أنه يريد فعلا أن يقترب منه عبده. وهذه الإرادة لا يمكن أن تنشأ من دون وجود محبة. ومن هنا تتشكل دلالة محبة الله لعبده، وهي ليست محبة صامتة فحسب، بل محبة فعالة وحقيقية تتجلى من خلال هذا النداء. وبناء على ذلك، لا تعني كلمة "دعانا" مجرد النداء المعتاد، بل تدل أيضا على أن الله يهتم بعبده ويريد له أن يكون قريبا

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٨٢] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠,٢٧

[٨٣] ابن منظور، لسان العرب، ص. ١٣٨

منه. وتندرج هذه العلامة أيضا ضمن العلاقة التواصلية، لكن من جانب مختلف، لأن التواصل هنا يبدأ من الله لا من العبد؛ فالله ينادي عبده، ثم يستجيب العبد لهذا النداء. وهذا يدل على أن علاقة العبد بربه لا تبدأ دائما من جهة العبد بالدعاء أو الشكوى فقط، بل يمكن أن تبدأ أيضا من جهة الله بندائه لعبده.

وأخيرا، تأتي العلامة الخامسة في جملة "**يشفيني يا مولاي** "[٨٤]. فعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني هذه الجملة دعاء العبد إلى الله أن يمنحه الشفاء، مع إقراره بأن الله هو مولاه وربه. أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فلا تدل هذه الجملة على طلب الشفاء فحسب، **بل** فيها أيضا فهم بأن الله هو الحامي والملجأ الذي يعتمد عليه العبد. فالمعنى الذي يظهر ليس مجرد طلب الشفاء، بل يقين بأن الله قادر على منح هذا الشفاء. ومن هذا المعنى تظهر علاقة قريبة بين العبد وربه، وهي علاقة مبنية على الحاجة والثقة والرجاء في الله. وبناء على ذلك، تندرج هذه الجملة ضمن العلاقة التواصلية، لأنها صورة من صور الدعاء الذي يرفعه العبد إلى ربه طلبا للشفاء. وكلمة "يا مولاي" تدل أيضا على أن العبد ينادي الله مباشرة ويرفع إليه طلبه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٣. **علاقة السيد بالعبد**

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تدل على مكانة السيّد والعبد. فالله تعالى هو المالك والحاكم على كل شيء، بينما الإنسان عبدٌ يجب عليه الخضوع والطاعة له. ولذلك، فإن العلامات التي تدل على خضوع العبد وضعفه أو اعترافه بقدرة الله وسلطانه تندرج ضمن علاقة السيّد بالعبد. وفيما يأتي العلامات التي تندرج ضمن هذه العلاقة:

---

[٨٤] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ١,٣٣

تأتي العلامة الأولى في كلمة "**ذليلاً**"[٨٥]، وهي مشتقة من الجذر ذَلَّ- يَذِلُّ- ذُلًّا، التي تعني التواضع والمهانة والضعف[٨٦]. وصيغة ذليل هي صفة مشبهة تدل على حالة ثابتة لشخص خاضع أو ضعيف. وفي هذا السياق، تأتي كلمة ذليلاً حالاً بمعنى "في حال من الخضوع" أو "في حال من الضعف". وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني كلمة ذليلاً أن الشخص في حال من التواضع والضعف.

أما على مستوى الإيحاء، فتدل كلمة ذليلاً على الخضوع والتسليم والتواضع، وكذلك الوعي بالضعف أمام من هو أقوى وأعلى. فحين يذل الإنسان نفسه، فهذا يدل على أنه يعرف أن له حدودا وأنه لا يقدر على مواجهة كل شيء وحده. وهذا الموقف يصور حاجة الإنسان إلى الحماية والمساعدة ممن هو أقوى منه. لذلك، تندرج كلمة ذَلِيلًا ضمن علاقة السيّد بالعبد، لأنها تدلّ على موقف العبد الخاضع الذي يتواضع ويعترف بضعفه أمام الله الذي له السلطان عليه.

وتليها العلامة الثانية في جملة "**لا تعاملني بذنبي**"[٨٧]. حرف "لا" في هذه الجملة هو "لا الناهية"، وهو يفيد معنى النهي، أي: لا. وكلمة "تعاملني" مشتقة من الجذر "عمل" الذي يعني المعاملة أو الجزاء. أما كلمة "ذنبي" فمأخوذة من الجذر "ذنب" الذي يعني في "لسان العرب" الخطأ أو المعصية التي يرتكبها الإنسان[٨٨]. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني عبارة "لا تعاملني بذنبي" "لا تجازني بحسب ذنبي". وتدل هذه العبارة على طلب العبد من ربه أن لا يعاقبه بما يستحقه من ذنوبه وأخطائه.

أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فلا تقتصر هذه العبارة على طلب عدم العقاب بحسب الذنب فحسب، بل تدل أيضا على أن وراء هذا الطلب اعترافا من العبد بخطئه. فهو لا يخفي ذنبه ولا يحاول تبرير نفسه، بل يعترف بخطئه ويطلب

---

[٨٥] نفس المرجع، ٠:١٧

[٨٦] ابن منظور، لسان العرب، ص. ١٥١٣

[٨٧] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠,٣٧.

[٨٨] ابن منظور، لسان العرب، ص. ١٥١٩

المغفرة من الله. ويدل هذا الطلب على يقين العبد بأن الله غفور رحيم، لأن الإنسان لا يطلب المغفرة إلا إذا كان يؤمن بوجودها. ولذلك، فإن الدلالة الإيحائية التي تظهر من هذه الجملة هي اعتراف بالذنب، وندم، وأمل العبد في الحصول على مغفرة من الله. وبناء على ذلك، تندرج هذه الجملة ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنها تدل على سلوك العبد الذي يعترف بخطئه ويطلب العفو من الله بوصفه صاحب سلطان المغفرة.

ثم تأتي العلامة الثالثة في عبارة "**عبد ضعيف**"[٨٩]. كلمة "عبد" تعني العبد، وكلمة "ضعيف" تعني من لا يملك القوة. وبذلك، فإن عبارة "عبد ضعيف" تصف الإنسان الذي يقف أمام ربه معترفًا بعجزه. وعلى مستوى الدلالة الوضعية ، تصوّر هذه العبارة عبدًا يعترف بضعفه أمام الله. أمّا على المستوى الدلالة الإيحائية، فلا تدل هذه العبارة على الضعف الجسدي فحسب، بل تدل أيضًا على وعي العبد بضعفه بوصفه مخلوقًا يحتاج دائمًا إلى عون الله وقوته. وحين يصف نفسه بأنه "عبد ضعيف"، فإنه يعترف بأنه لا يستطيع أن يفعل شيئًا بدون عون الله. ولذلك، تدل هذه العبارة على التواضع والعجز واعتماد العبد على ربّه. وتندرج هذه العبارة ضمن علاقة السيد بالعبد، لأن كلمة "عبد" تدل على مكانة الإنسان بوصفه خاضعا تحت سلطان الله.

وتأتي العلامة الرابعة ثم في عبارة "**كن فيكون**"[٩٠]. جاءت كلمة "كن" على صيغة فعل الأمر، وأما كلمة "فيكون" فهي فعل مضارع يدل على أن ذلك يتحقق في الحال. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني عبارة "كن فيكون" أن كل ما يريده الله يحدث مباشرة بعد صدور أمره. أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فلا تدل هذه العبارة على حدوث الشيء بعد أمر الله فحسب، بل تدل أيضا على أن ما يريده الله يتحقق من دون أي عائق. وعلى خلاف الإنسان الذي يحتاج

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٨٩] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠,٤٤.

[٩٠] نفس المرجع، ٠:٠١.

دائما إلى وقت وجهد ووسائل مختلفة لتحقيق ما يريده، فإن الله تعالى إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون. ولذلك تحمل هذه العبارة دلالة على عظمة قدرة الله على كل ما يريده، وكذلك على اليقين بأنه لا يوجد أمر يصعب تغييره إذا أراده الله، وأن قدرته لا يضاهيها أحد. فإن الدلالة الإيحائية لعبارة "كن فيكون" تتمثل في قدرة الله تعالى غير المحدودة على كل شيء. وهذه القدرة غير المحدودة تدل على مكانة الله بوصفه المتصرف في كل شيء، بينما الإنسان في موضع العبد الخاضع له. ولذلك، تندرج عبارة "كن فيكون" ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنها تصور الفرق بين مكانة الله بوصفه المتصرف المطلق ومكانة الإنسان بوصفه العبد الخاضع لسلطانه.

وأخيرا، تأتي العلامة الخامسة في جملة "**لا حول لي كي أُحال إليه**"[٩١]. فعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني هذه الجملة أنه لا قوة عندي حتى أُوجَّه إليه. ويظهر من هذه العبارة أن الإنسان في حالة لا يملك فيها قوة، فيُوجَّه إلى الله. وتوضّح هذه العبارة حال عبد لا يملك قوة ولا قدرة، ثم يوجّه نفسه إلى الله. أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فلا تدل هذه العبارة على حال شخص لا يملك قدرة فحسب، بل تصوّر أيضا وعي العبد بمحدوديته بصفته إنسانا. فحين لا يعود قادرا على مواجهة المشكلات التي يواجهها، يدرك أن هناك قوة أعظم منه، وهي الله. ومن هذا الفهم تظهر دلالة على التواضع والاستسلام والاعتماد على الله. وتدل هذه الجملة على أن العبد لا يستطيع الاعتماد على نفسه وحدها في مواجهة كل شيء، بل يدرك محدوديته فيختار طلب العون وتسليم أمره إلى الله. وبناء على ذلك، تندرج هذه الجملة ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنها تدل على خضوع العبد واعتماده على الله بوصفه صاحب السلطان والقدرة عليه.

٤. علاقة الأخلاقية

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٩١] Ibid., ١،١٦

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تدل على مكانة السيّد والعبد. فالله تعالى هو المالك والحاكم على كل شيء، بينما الإنسان عبدٌ يجب عليه الخضوع والطاعة له. ولذلك، فإن العلامات التي تدل على خضوع العبد وضعفه أو اعترافه بقدرة الله وسلطانه تندرج ضمن علاقة السيّد بالعبد. وفيما يأتي العلامات التي تندرج ضمن هذه العلاقة:

تأتي العلامة الأولى في كلمة "**البلاء**"[٩٢]. هذه الكلمة مشتقة من الجذر بلا- يبلو. ويذكر ابن منظور في لسان العرب أن هذا الجذر يعني الاختبار والتجربة، ومنه جاءت كلمة البلاء اسما للاختبار نفسه[٩٣]. وفي اللغة العربية يرادف البلاء كلٌّ من الاختبار والامتحان، وكلها تدور حول معنى واحد وهو الاختبار. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني كلمة البلاء الاختبار أو المحنة التي يمر بها الإنسان، وهي تشير إلى حالة يختبر فيها الإنسان سواء في الشدة أو في النعمة. أما على مستوى الإيحاء، فيفهم الابتلاء على أنه عملية رفع درجة الإنسان عند الله. فالابتلاء لا يفهم بعد ذلك على أنه مجرد محنة فقط، بل أيضا طريقة يرى الله بها مستوى إيمان عبده وتقواه. ويُعطى الابتلاء لمعرفة من هو أحسن عملا وأكثر تقوى. وإلى جانب ذلك، يفهم الابتلاء أيضا على أنه سبيل لتقوية إيمان الإنسان. وبناء على ذلك، تندرج كلمة "البلاء" ضمن العلاقة الأخلاقية، لأنها تدل على موقف العبد في مواجهة الابتلاء الذي يعطيه الله. فالابتلاء لا يتعلق بما يعطيه الله للعبد فحسب، بل يتعلق أيضا بكيف يواجه العبد ذلك الابتلاء. ويظهر هذا الموقف من خلال الصبر، والقبول، وثقة العبد بالله عند مواجهة الابتلاء.

وتليها العلامة الثانية في جملة "**معقود فيه رجائي**"[٩٤]. كلمة "معقود" اسم مفعول من الفعل "عقد". وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أنَّ "عقد" يدلُّ

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٩٢] نفس المرجع، ١٣:٠

[٩٣] ابن منظور، (١٣٨٦هـ.) لسان العرب، بيروت: دار الفكر، ص. ٣٥٥

[٩٤] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠,٣٣

على ربط شيء حتى يصبح قويا ولا ينفصل بسهولة. أما "معقود" فتعني "شيء مربوط"[٩٥]. وأما كلمة "رجاي" مأخوذة من "رجا" الذي يعني الأمل، ثم أُضيفت إليها ياءُ المتكلم التي تعني "أنا"[٩٦]. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني عبارة "معقود فيه رجائي" "أملي المرتبط به"، أي بالله.

أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فتدل هذه العبارة على أن العبد لا يضع كل آماله إلا في الله. فهو لا يضع أمله في غير الله، لأن هذا الأمل ثابت ولا يتحول إلى غيره. وبناء على ذلك، يمكن القول إن هذه الجملة تحمل دلالة على التسليم والاعتماد واليقين الراسخ بالله بصفته الملجأ الوحيد للأمل والاعتماد. وهذا التسليم والاعتماد على الله يدل على طريقة العبد في مواجهة ما يمر به من أحوال، إذ يبقى واثقا بالله ويسلم رجاءه له وحده. لذلك، تندرج هذه الجملة ضمن العلاقة الأخلاقية، لأنها تدل على أن العبد يبقى واثقا ومسلما ومعتمدا على الله في مواجهة أمور حياته.

ثم تأتي العلامة الثالثة في كلمة "**شفاء**"[٩٧]. كلمة شِفَاءٌ هي مصدر من الفعل شَفَى- يَشْفِي، ومعناها الشفاء[٩٨]. وقد وردت هذه الكلمة في كلمات أغنية كُنْ فَيَكُونُ ضمن عبارة "يَا مَنْ لِقَلْبِي شِفَاءٌ"، ومعناها "يا من أنت شفاءٌ لقلبي". أمّا على المستوى الدلالية الوضعية، فإنَّ كلمة شِفَاءٌ تعني الشفاء، أي حالة تعافي الإنسان من المرض أو الألم. وأمّا على المستوى الدلالية الإيحائية، فإنَّ كلمة شِفَاءٌ لا تقتصر على الشفاء من المرض الجسدي، بل يتعلّق الشفاءُ المقصودُ بشفاء القلب في عبارة "يَا مَنْ لِقَلْبِي شِفَاءٌ". ولذلك تفهم بمعنى زوال الحزن والقلق والهموم التي يشعر بها الإنسان.

---

[٩٥] ابن منظور، لسان العرب، ص. ٣٠٣٠

[٩٦] ابن منظور، لسان العرب، ص. ١٦٠٤

[٩٧] [٩٧] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ١:٢٤

[٩٨] ابن منظور، لسان العرب، ص. ٢٢٩٤

ومن هذا المعنى يظهر أن الله تعالى يمنح الطمأنينة عندما يكون القلب في حالة قلق أو ضيق. ولذلك، تصور كلمة "شفاء" علاقة العبد بربه بوصفه الملجأ الذي يلجأ إليه العبد ويجد عنده الطمأنينة عند مواجهة مشكلات الحياة. ويختار العبد الرجوع إلى الله وطلب الطمأنينة منه لثقته بأن الله قادر على تقديم العون. وبناء على ذلك، تندرج هذه الكلمة ضمن الحدود الأخلاقية، لأنها تدل على كيف ينبغي للعبد أن يتصرف عند مواجهة الصعوبة، وهو أن يبقى واثقا ومسلما لله.

وأخيرا، تأتي العلامة الرابعة في جملة "**من كل داء خلقت دواء**"[٩٩]. كلمة داء بمعنى المرض أو العلة[١٠٠]. وأما كلمة "خلقت" فهي فعل ماضٍ من الفعل خلق – يخلق، وقد اتصلت بها تاء المخاطب فأصبحت بمعنى "أنت خلقت"[١٠١]. وأما كلمة "دواء" فهي اسم بمعنى الدواء أو العلاج. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تعني هذه الجملة "من كل مرض خلقت دواءه". وتدل على أن الله هو الذي خلق المرض، وهو أيضا الذي خلق دواءه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فلا تفهم هذه الجملة على أنها بيان لوجود دواء لكل مرض فحسب، بل إن اجتماع كلمتي "داء" و "دواء" يدل على أن كليهما داخلان في مشيئة الله. ومن هذا الفهم يتبين أن كل صعوبة يقدرها الله يعقبها يسر أو عون قد هيأه لعباده. وهذا يعطي فهما بأن العبد لا ينبغي له أن ييأس عند مواجهة الصعوبة، بل يبقى واثقا بأن الله سيمنحه المخرج والعون. وهذا الموقف من الثقة والرجاء في الله عند مواجهة الصعوبات يدل على العلاقة الأخلاقية بين العبد وربه. ولذلك، تندرج هذه الجملة ضمن الحدود الأخلاقية، لأنها تصور موقف العبد الذي يبقى صابرا وواثقا وراجيا لله عند مواجهته للصعوبات.

---

[٩٩] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ١,٢٦

[١٠٠] ابن منظور، لسان العرب، ص. ١٤٤٩

[١٠١] ابن منظور، لسان العرب، ص. ١٢٤٣

يبين التحليل الذي أجري في هذا المبحث أن كلمات أغنية كن فيكون تحتوي، على مستوى الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية، على عدد من العلامات التي تمثل العلاقة بين العبد وربه، وقد صنفت هذه العلامات ضمن أربع علاقات، وهي: العلاقة الوجودية، والعلاقة التواصلية، وعلاقة السيد بالعبد، والعلاقة الأخلاقية. وعلى مستوى الدلالة الوضعية، تحمل كل علامة معنى حرفيا واضحا يمكن فهمه مباشرة من النص. أما على مستوى الدلالة الإيحائية، فيصبح المعنى أعمق، لأنه يرتبط بتجربة العبد ونظرته في فهم علاقته بربه.

ويظهر ذلك في عبارة "جِئْتُ إِلَيْكَ" التي تُعدُّ إحدى علامات العلاقة الوجودية، إذ تدل على وعي العبد بأن وجوده يعتمد على الله. وفي كلمة "أُنَاجِي" التي تمثل العلاقة التواصلية، إذ تصور تواصلا مباشرا بين العبد وربه. وفي كلمة "البلاء" التي تمثل العلاقة الأخلاقية، إذ تدل على موقف العبد في مواجهة الابتلاء الذي يُفهم وسيلةً لرفع منزلته عند الله. وكذلك في جملة "لَا تُعَامِلْنِي بِذَنْبِي" التي تمثل علاقة السيد بالعبد، إذ تدل على الاعتراف بالذنب والرجاء في مغفرة الله. وبناء على ذلك، يمكن الاستنتاج أن كلمات أغنية كُنْ فَيَكُونُ لا تحمل المعنى الحرفي فحسب، بل تصور أيضا معنى أعمق عن العلاقة بين العبد وربه، وهي علاقة تقوم على الاستسلام، والرجاء، والإقرار بضعف النفس، والحاجة إلى عون الله، والإيمان بقدرته ورحمته.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. تمثيل العلاقة بين العبد وربه على مستوى الأسطورة

بعد تحليل الدلالة الوضعية والدلالة الإيحائية، تنتقل الباحثة إلى تحليل مستوى الأسطورة في العلامات الست عشرة نفسها باستخدام نظرية السيميائية لرولان بارت. وتُفهم الأسطورة في إطار بارت بأنها الدلالة الإيحائية التي تطورت لتصبح معتقدًا راسخًا في المجتمع، لأنها أصبحت جزءًا من طريقة نظر أفراد المجتمع إلى الأشياء. وفي هذا المستوى، تُحلَّل كلُّ علامة للكشف عن القيم والمعتقدات الكامنة وراء معناها. ومن خلال هذا التحليل، يتضح كيف تمثل كلمات أغنية كن

فيكون القيم التي ترسخت في المجتمع المسلم. وتُصنَّف هذه العلامات أيضًا ضمن الأشكال الأربعة نفسها للعلاقة بين العبد وربه. وفيما يأتي تحليل كلِّ علامة على مستوى الأسطورة.

١. العلاقة الوجودية

كما سبق بيانه، تشمل هذه العلاقة العلامات التي تدل على وعي العبد بأن وجوده يعتمد كليا على الله. وفيما يأتي تحليل هذه العلامات على مستوى الأسطورة:

تأتي العلامة الأولى في عبارة "**جئت إليك**"[١٠٢]. على مستوى الأسطورة، يتطور معنى هذه العبارة ليصبح معتقدا يعدّه المجتمع المسلم أمرا طبيعيا، وهو أن الله وحده القادر على تلبية جميع حاجات عبده. ويقوم هذا الاعتقاد على فهم أن الإنسان لا يقصد شيئا إلا لأنه يؤمن بأن ما يقصده قادر على مساعدته. وقد أصبح هذا الفهم جزءا من نظرة المسلمين إلى علاقتهم بربهم، حتى صار أمرا يؤمنون به دون تردد كلما شعروا بالحاجة والافتقار.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبناء على ذلك، تمثل عبارة "جئت إليك" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على الولاية لله، أي أن يجعل العبد الله وحده وليّه وملجأه. وتُمثِّل الولاية لله في هذه العبارة الحدود الوجودية، لأنها تدل على وعي العبد بمحدودية نفسه واعتماده على الله. فهذا الوعي يجعل العبد يدرك أنه لا يستطيع أن يقف وحده من دون الله، فيجعل الله ملجأه ومعتمده في مواجهة كل أموره. وبذلك، تُعدُّ هذه العبارة صورة من صور الحدود الوجودية، لأنها تدل على اعتماد العبد على الله بوصفه ملجأه ومعينه.

وتليها العلامة الثانية في جملة "**من لي غيرك ربي**"[١٠٣]. أما على مستوى الأسطورة، فإن هذه الجملة تمثل اعتقادا راسخا في الإسلام، وهو أن الله وحده

---

[١٠٢] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit.,٠:١٦.

[١٠٣] نفس المرجع، ٠:١٨

الملجأ الذي يعتمد عليه العبد، وهو وحده موضع رجائه وأمله. أما وقد أصبح الاعتقاد بأنه لا ملجأ ولا معتمد إلا الله جزءًا لا ينفصل عن نظرة المسلمين إلى الحياة، فلم يعد مجرد قناعة شخصية، بل غدا حقيقةً يتوارثها المسلمون جيلاً بعد جيل. وهكذا تحوَّل هذا الفهم الديني إلى أمر يُنظر إليه على أنه من المسلَّمات التي ترسخت في حياة المسلمين. كما أنَّ السؤال: "مَنْ لِي غَيْرُكَ رَبِّي؟" يدل على أنَّ الإنسان لا ينبغي له أن يعتمد اعتمادًا مطلقًا على الناس، أو على المال، أو على الجاه والسلطان، وإنما يكون اعتماده على الله وحده. وتؤكد تعاليم الإسلام أنَّ اعتماد العبد يجب أن يكون متوجِّهًا إلى الله وحده؛ لأنَّ الإنسان في حقيقته ضعيف، ولا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا إلا بإذن الله. وهذا الاعتقاد أصبح حقيقةً مستقرةً في وعي المسلمين. ولذلك، إذا واجه المسلم الشدائد أو المصاعب، فإنه يؤمن بأنَّ الله وحده القادر على إغاثته، وتغيير حاله، والاستجابة لدعائه.

وهكذا شكَّل هذا الاعتقاد نظرة المسلمين وسلوكهم في حياتهم اليومية، فأصبحوا يتقربون إلى الله ويدعونه في جميع أحوالهم، في الشدة والرخاء. فالله هو الرَّبُّ، والإنسان هو العبد الضعيف الذي يحتاج إلى ربّه في كل شيء، ولذلك لا يستطيع أحدٌ أن يأخذ مكان الله في حياة عبده. وبناء على ذلك، تمثل جملة "من لي غيرك ربي" في كلمات أغنية كن فيكون العلاقة بين العبد وربه المبنية على التوكل على الله، أي الاعتماد عليه وحده، واللجوء إليه، وتعليق الرجاء عليه وحده. ويُمثِّل هذا التوكل الحدود الوجودية، لأنه يدل على وعي العبد بمحدودية نفسه وعدم قدرته على الوقوف وحده من دون عون الله. فهذا الوعي يدل على اعتماد الإنسان الكلي على الله في حياته، فيجعل العبد الله ملجأه الوحيد الذي يعتمد عليه ويطلب منه العون. وبذلك، تدل هذه الجملة على الحدود الوجودية من خلال اعتماد العبد على الله ملجأً ومعتمَدًا له في حياته.

٢. العلاقة التواصلية

UIN IMAM BONJOL PADANG

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تدل على وجود تواصل بين العبد وربه. وفيما يأتي تحليل هذه العلامات على مستوى الأسطورة.

تأتي العلامة الأولى في كلمة "**أناجي**"[١٠٤]. أما على مستوى الأسطورة، فإن هذه الكلمة في الإسلام تمثل اعتقادا راسخا بأن الله قريب من عباده، ويسمع جميع دعواتهم ومناجاتهم، بل يعلم ما يخفونه في صدورهم وما لا ينطقون به. وهذا الاعتقاد ليس مجرد قناعة فردية، بل هو من المعتقدات التي ترسخت في الثقافة الإسلامية، وأصبحت حقيقةً يؤمن بها المسلمون. ولا تُفهم المناجاة في الإسلام على أنها مجرد دعاء، بل هي حوارٌ روحيٌّ قريبٌ وخاصٌّ بين العبد وربِّه. فمن خلال المناجاة يقترب العبد من الله، ويجد الطمأنينة، ويزداد يقينًا بأنَّ الله يسمع دعاءه دائمًا. ويقوم هذا المفهوم على الإيمان بأسماء الله وصفاته، مثل السميع، والقريب، والعليم، وهي صفات تدل على أنَّ الله لا يسمع أصوات عباده فحسب، بل يعلم أيضًا ما في قلوبهم، ويدرك حاجاتهم وشكواهم.

وبناء على ذلك، تمثل كلمة "أناجي" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على المناجاة، أي البوح بما في القلب والدعاء وإخبار الله بالرجاء. وتندرج المناجاة ضمن الحدود التواصلية، لأنها تدل على استجابة العبد لربه من خلال الدعاء والبوح بما في قلبه. يظهر ذلك في كلمة "أناجي" التي تدل على أن العبد يتكلم ويبوح بما في قلبه لله.

وتليها العلامة الثانية في جملة "**يسمع مني شكواي**".[١٠٥] على مستوى الأسطورة، تمثل هذه الجملة العلاقة بين العبد وربه المبنية على الإيمان بأن الله يسمع دائما شكوى عبده ويعتني به. وفي الإسلام، تجسد هذه الجملة الاعتقاد بأن الله هو السميع الذي يحيط عباده بعنايته ورحمته. وقد ترسَّخ هذا الاعتقاد في وعي المسلمين، وأصبح حقيقةً راسخةً في حياتهم الدينية. ولم يقم هذا الاعتقاد على

---

[١٠٤] نفس المرجع

[١٠٥] نفس المرجع، ٠:٢١

UIN IMAM BONJOL PADANG

مشاهدةٍ مباشرة، بل على إيمانٍ ظلَّ حيًّا في التراث الإسلامي، وهو أنَّ الله قريبٌ من عباده، يسمع دعاءهم، ويستجيب لهم وفق حكمته ومشيئته. ونشأ من هذا الإيمان اعتقادٌ بأنَّ كل شكوى يرفعها العبد إلى الله لا تذهب سدى؛ فالله لا يسمعها فحسب، بل يمنح عبده الطمأنينة، ويهديه إلى الحكمة، ويفتح له أبواب الفرج. وقد شكَّل هذا الاعتقاد نظرة المسلمين إلى كيفية مواجهة مشكلات الحياة، وذلك بالرجوع إلى الله، والاعتماد عليه، والإكثار من الدعاء.

بناء على ذلك، تمثل جملة "يسمع مني شكواي" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على حسن الظن بالله، أي أن يظن العبد بربه خيرا، موقنا بأن الله يسمع شكواه ويعتني به في كل حال. ويندرج حسن الظن هنا ضمن الحدود التواصلية، لأنه يدل على يقين العبد بأن الله يسمع ما يقوله ويعلمه. وينشأ هذا اليقين حين يرفع العبد شكواه إلى الله موقنا بأن الله يسمعها ويعتني بها. وبذلك، تدل جملة "يسمع مني شكواي" على الحدود التواصلية من خلال رفع العبد شكواه ويقينه بأن الله يسمعها.

ثم تأتي العلامة الثالثة في جملة "**يستجيب الدعاء**"[١٠٦]. على مستوى الأسطورة، تتطور الدلالة الإيحائية لهذه العبارة لتصبح اعتقادا يعده المسلمون أمرا طبيعيا، وهو أن الله يسمع دعاء عبده ويستجيب له دائما. ويُكوِّن هذا الاعتقاد فهما بأن الله لا يترك عبده أبدا، بل يهتم بكل دعاء يُرفع إليه، ولو كان صاحبه في أضعف حال. وإذا واجه المسلم أمرا يعجز عن حله بنفسه، فإنه يدعو موقنا بأن الله سيستجيب له، إما بتحقيق ما طلب، أو بصرف ما هو أفضل له، أو بإعطائه الأجر على دعائه. وبناء على هذا اليقين، يصبح الدعاء صورة من صور علاقة العبد بربه، تتكرر كلما احتاج العبد وطلب.

وفي أغنية "كن فيكون"، تمثل عبارة "يستجيب الدعاء" العلاقة بين العبد وربه المبنية على الرجاء بالله، أي أمل العبد بأن الله يعينه ويستجيب دعاءه. ويندرج

---

[١٠٦] نفس المرجع، ٠:٢٤

UIN IMAM BONJOL PADANG

هذا الرجاء ضمن الحدود التواصلية، لأنه يدل على أمل العبد في استجابة الله لدعائه. ويظهر ذلك من يقين العبد بأن دعاءه سيلقى استجابة من الله، فتظهر بذلك علاقة بين العبد الذي يدعو والله الذي يُرجى منه أن يستجيب.

تأتي العلامة الرابعة في عبارة "**دعانا إليه**"[١٠٧]. على مستوى الأسطورة، تتطور الدلالة الإيحائية لعبارة "دَعَانَا إِلَيْهِ" لتصبح اعتقادًا راسخًا في نظر المسلمين، وهو أنَّ قرب الإنسان من الله لا يكون نتيجة سعي الإنسان وحده، بل لأنَّ الله هو الذي يدعوه إليه أولًا. ووفقًا لهذا الفهم، فإنَّ الإنسان يستطيع أن يعرف ربَّه ويقترب منه لأنَّ الله هو الذي يفتح له طريق الهداية والقرب منه. وقد أصبح هذا الاعتقاد جزءًا من طريقة المسلمين في فهم علاقتهم بالله، إذ لا ينظرون إلى قربهم من الله على أنه ثمرة جهدهم فحسب، بل نعمةٌ ابتدأها الله بنفسه، وهو ما يدل على محبته لعبده.

بناء على ذلك، تمثل عبارة "دعانا إليه" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على محبة الله لعبده، وهي محبة تظهر من خلال نداء الله وهدايته التي يدعو بها عبده إلى الاقتراب منه. وتندرج هذه المحبة ضمن الحدود التواصلية، لأن الله هو الذي يبدأ التواصل أولا، ثم يستجيب العبد لهذا النداء. وفي هذا، يصبح نداء الله وهدايته رسالة يتلقاها العبد وتدفعه إلى الاقتراب منه. ويظهر ذلك في عبارة "دعانا إليه" التي تدل على نداء الله لعبده كي يقترب منه.

وأخيرا، تأتي العلامة الخامسة في عبارة "**يشفيني يا مولاي**".[١٠٨] على مستوى الأسطورة، تمثل هذه العبارة اعتقادا نشأ من الدلالة الإيحائية السابقة، وهو علاقة العبد المحتاج إلى عون الله بربه القادر على شفائه. ومن هذا الفهم، نشأ اعتقادٌ بأنَّ الله هو الحامي والملجأ لكلِّ عبدٍ من عباده. وقد أصبح هذا الاعتقاد جزءًا من نظرة المسلمين إلى الحياة، حتى إنَّ المسلم إذا أصابه مرضٌ،

---

[١٠٧] نفس المرجع، ٠:٢٧

[١٠٨] نفس المرجع، ١:٣٣

UIN IMAM BONJOL PADANG

أو واجه صعوبةً، أو مرَّ بمختلف مشكلات الحياة، آمن بأنَّ الله هو خيرُ من يُلجأ إليه ويُطلب منه العون.

وبناء على ذلك، تمثل جملة "يشفيني يا مولاي" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على التوكل، إذ يطلب العبد الشفاء ويسلم أمره لله القادر على شفائه ومساعدته. ويندرج هذا التوكل ضمن الحدود التواصلية، لأنه يظهر من خلال دعاء وطلب يرفعه العبد إلى ربه. وفي هذه العلاقة، يستجيب العبد بأن يرفع حاجته وطلبه إلى الله دليلا على اعتماده عليه. ويظهر ذلك في جملة "يشفيني يا مولاي" التي تدل على طلب الشفاء من الله واعتماد العبد عليه في نيل ذلك.

٣. علاقة سيد بالعبد

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تدل على مكانة الله بوصفه المالك والمتصرف، ومكانة الإنسان بوصفه العبد الخاضع له. وفيما يأتي تحليل هذه العلامات على مستوى الأسطورة:

تأتي العلامة الأولى في كلمة "**ذليلًا**"[١٠٩]. على مستوى الأسطورة، تتطور دلالة هذه الكلمة في المنظور الإسلامي لتصبح اعتقادا مفاده أن الإنسان في حقيقته عبد ضعيف، وهو دائم الافتقار إلى الله والاعتماد عليه. ويُعد التذلل بين يدي الله مظهرا من مظاهر الخضوع، واعترافا بأن الله وحده صاحب القدرة المطلقة. وقد أصبح هذا الاعتقاد جزءا من نظرة المسلمين إلى حقيقة الإنسان، حتى عُد أمرا بديهيا لا يحتاج إلى تساؤل.

وبناء على ذلك، تمثل كلمة "ذليلا" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على التواضع، أي إذلال النفس والخضوع لله. ويندرج التواضع ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنه يدل على وعي العبد بمكانته الضعيفة أمام الله المالك القدرة والسلطان. وتضع علاقة السيد بالعبد الله في مقام المالك المتصرف،

---

[١٠٩] نفس المرجع، ٠:١٧

UIN IMAM BONJOL PADANG

بينما يقف الإنسان في مقام العبد الذي يجب عليه الخضوع والطاعة. وتظهر هذه العلاقة من خلال الطاعة والاستسلام وإذلال النفس أمام الله. وبذلك، تدل كلمة "ذليلا" على علاقة السيد بالعبد من خلال خضوع العبد وتذلله حين يأتي ويطلب من الله.

تأتيها العلامة الثانية في جملة "**لا تعاملني بذنبي**"[١١٠]. أما على مستوى الأسطورة، فإن هذه العبارة ترتبط باعتقاد راسخ في الإسلام، وهو أن الله غفور رحيم، وأن رحمته أوسع من غضبه. ومن هذا الاعتقاد، يُعلَّم العبد ألَّا ييأس من رحمة الله ومغفرته[١١١]. فمهما عظمت ذنوب الإنسان، فإنَّ باب التوبة يظلُّ مفتوحًا، وله دائمًا فرصةٌ أن يستغفر ربَّه ويعود إليه. وهذا الاعتقاد هو الذي يُشكِّل نظرة المسلم إلى أنَّ كلَّ عبدٍ يُدرك خطأه، ويصدق في توبته، ينال مغفرة الله ورحمته.

وبناء على ذلك، لا تمثل جملة "لا تعاملني بذنبي" في كلمات أغنية "كن فيكون" مجرد طلب للمغفرة، بل تمثل العلاقة بين العبد وربه المبنية على الرجاء بمغفرة الله، أي أمل العبد برحمة ربه مهما عظمت ذنوبه، موقنا بأن الله يمنح الفرصة لعبده إذا رجع إليه نادما تائبا. ويندرج هذا الرجاء ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنه يدل على وعي العبد بمكانته أمام الله بوصفه الرب القادر على مغفرة الذنوب. ولا تدل علاقة السيد بالعبد على قدرة الله على الإنسان فحسب، بل تدل أيضا على خضوع العبد ورجائه لربه. ويظهر ذلك في جملة "لا تعاملني بذنبي" التي تدل على طلب العبد أن لا يعامله الله بذنبه، بل يمنحه المغفرة.

ثم تأتي العلامة الثالثة في عبارة "**عبد ضعيف**"[١١٢]. على مستوى الأسطورة، تدل هذه العبارة على اعتقاد راسخ في الإسلام، وهو أن الإنسان في حقيقته عبد لله ضعيف، يخضع لإرادته وقدرته، ولا يستطيع أن يفعل شيئا إلا بإذنه ومشيئته.

---

[١١٠] نفس المرجع، ٠:٣٧

[١١١] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م)، كتاب التوحيد، باب قوله تعالى "ويحذركم الله نفسه"، رقم ٧٤٠٤، ص. ١٨٢٧.

[١١٢] Othman Alibrahim, "Maroon ٥ – Memories (Acapella Cover) Kun Fayakoon," Op. Cit., ٠:٤٤

UIN IMAM BONJOL PADANG

وهذا الإدراك لضعف الإنسان يجعله يفهم أنه عبد يحتاج إلى الله في جميع شؤون حياته. ولا يُعدُّ الاعتراف بضعف العبد أمرًا يدعو إلى الخجل أو يُعدُّ نقصًا، بل هو دليلٌ على وعيه بمكانته بوصفه مخلوقًا لله، مما يدفعه إلى التواضع، والتوكل على الله، والاعتماد عليه.

وبناء على ذلك، تمثل عبارة "عبد ضعيف" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على الافتقار إلى الله، وهي علاقة تقوم على وعي العبد بضعفه وحاجته الدائمة إلى الله، حتى يسلم أمره كله ويعتمد عليه في حياته. ويندرج الافتقار إلى الله ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنه يدل على مكانة الإنسان بوصفه عبدا ضعيفا أمام الله الرب. وتجعل هذه المكانة العبد يدرك أنه لا يستطيع أن يعيش ولا أن يواصل حياته من دون عون الله. وبذلك، تدل عبارة "عبد ضعيف" على اعتراف العبد بأنه ضعيف ومحتاج إلى الله دائما.

تأتي العلامة الرابعة في عبارة "**كن فيكون**"[١١٣]. على مستوى الأسطورة، تدل هذه العبارة على اعتقاد نشأ من الدلالة الإيحائية السابقة، وهو أن الله قادر على إيجاد كل ما يشاء. ومن هذا الفهم تطور اعتقاد أصبح جزءا من نظرة المسلمين إلى الحياة، وهو أنَّه لا حدَّ لقدرة الله، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، من دون أن يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء. وقد ترسَّخ هذا الاعتقاد في نفوس المسلمين، حتى أصبح يُعدُّ أمرًا طبيعيًّا.

وبناء على ذلك، لا تدل جملة "كن فيكون" على مستوى الأسطورة على قدرة الله على إيجاد الأشياء فحسب، بل تمثل أيضا اعتقادا بأن كل ما يحدث في هذا الكون إنما يكون بإرادة الله وقدرته. ومن خلال هذه الجملة، تظهر العلاقة بين العبد وربه المبنية على الإيمان بقدرة الله المطلقة. ويندرج هذا الإيمان ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنه يدل على مكانة الله بوصفه الرب الذي له القدرة المطلقة على جميع خلقه، بينما يقف الإنسان في مقام العبد الخاضع لإرادة الله وقدرته.

---

[١١٣] نفس المرجع،

UIN IMAM BONJOL PADANG

ويجعل هذا الفهم العبد يدرك أن إرادة الله لا حدود لها، وأن كل شيء يحدث بمشيئته. وبذلك، تدل جملة "كن فيكون" على أن الله قادر على إيجاد كل شيء بإرادته وحده.

تأتي العلامة الخامسة في جملة "**لا حول لي كي أُحال إليه**"[١١٤]. على مستوى الأسطورة، تمثل هذه العبارة اعتقادا نشأ من الدلالة الإيحائية السابقة، وهو إدراك العبد لضعفه وعجزه، مما يدفعه إلى الاعتماد على الله واللجوء إليه. ومن هذا الفهم تطوَّر اعتقادٌ بأنَّ الإنسان في حقيقته عبدٌ ضعيفٌ، وأنَّ كلَّ ما يملكه من قدرةٍ وقوةٍ إنما هو من الله. ولذلك، إذا واجه الإنسان صعوبةً أو شدةً، فإنه يُعلَّم أن يطلب العون من الله، وأن يفوِّض أموره إليه. وقد أصبح هذا الاعتقاد جزءًا من نظرة المسلمين إلى الحياة، حتى عُدَّ أمرًا طبيعيًّا.

بناء على ذلك، تمثل جملة "لا حول لي كي أحال إليه" في كلمات أغنية "كن فيكون" العلاقة بين العبد وربه المبنية على التسليم، وهي علاقة تقوم على وعي العبد بضعفه وحاجته إلى الله بوصفه الملجأ الذي يُفوَّض إليه الأمر ويُطلب منه العون في كل حال. ويندرج هذا التسليم ضمن علاقة السيد بالعبد، لأنه يدل على تسليم العبد نفسه لله بوصفه الرب المتصرف في شأنه. وتضع هذه العلاقة الإنسان في مقام العبد المحدود القدرة الذي يجب عليه الخضوع لإرادة الله. وبذلك، تظهر هذه العلاقة في جملة "لا حول لي كي أحال إليه"، من خلال إقرار العبد بعجزه وتسليمه نفسه لله.

٤. العلاقة الأخلاقية

تشمل هذه العلاقة العلامات التي تدل على الموقف الذي ينبغي للعبد أن يتخذه تجاه ما يقدّره الله له، سواء كان نعمة أو ابتلاءً. وفيما يلي تحليل هذه العلامات على مستوى الأسطورة.

---

[١١٤] نفس المرجع، ١:١٦

UIN IMAM BONJOL PADANG

وتأتي العلامة الأولى في كلمة "**البلاء**"[١١٥]. على مستوى الأسطورة، تتطور الدلالة الإيحائية لهذه الكلمة لتصبح معتقدا يعدّه المسلمون أمرا طبيعيا، وهو الاعتقاد بأن الله يبتلي عبده رحمةً به، وفي الوقت نفسه وسيلةً لزيادة إيمانه وتقريبه منه. وفي هذا الفهم، لا يُنظر إلى الابتلاء بصفته عقوبة، بل بصفته وسيلة يختبر الله بها إيمان عبده وتقواه. ثم أصبح هذا الاعتقاد جزءا من نظرة المسلمين إلى الحياة، حتى صار كل مكروه يُعتقد أن وراءه حكمة وغاية من الله. ولذلك، لم تعد كلمة "البلاء" تعني الاختبار أو المعاناة فحسب، بل أصبحت أيضا علامة على محبة الله وعنايته بعبده. وبناء على هذا الاعتقاد، يؤمن المسلمون بأن كل ابتلاء يُقدّره الله لا بد أن تكون له غاية روحية، سواء لتدريب العبد على الصبر أو لتقوية إيمانه.

فكلمة "البلاء" في كلمات أغنية "كن فيكون" تمثل العلاقة بين العبد وربه المبنية على حسن الظن بالله، أي أن يظن العبد بربه خيرا موقنا بأن وراء الابتلاء رحمة الله وعنايته ليقترب عبده منه أكثر فأكثر. وتندرج كلمة "البلاء" ضمن الحدود الأخلاقية، لأنها تدل على طريقة قبول العبد لما يقدره الله له. وترتبط الحدود الأخلاقية بموقف الإنسان في قبول ما يقضيه الله له ويقدره عليه. وفي هذا، يبقى العبد ينظر إلى قضاء الله بظن حسن، ولو كان ما يناله ابتلاء أو مشقة. ويظهر ذلك في كلمة "البلاء" التي تدل على يقين العبد بأن الابتلاء الذي يقدره الله له يحمل خيرا وعناية له.

وتليها العلامة الثانية في جملة "**معقود فيه رجائي**"[١١٦]. على مستوى الأسطورة، تتطور الدلالة الإيحائية لهذه الجملة لتصبح اعتقادا راسخا في الإسلام. ويُعرف وضع الرجاء والاعتماد على الله وحده بمفهوم التوكل. والمقصود بالتوكل هو أن يسلِّم الإنسان أمره إلى الله بعد أن يبذل ما يستطيع من الأسباب. وقد أصبح هذا الاعتقاد جزءًا من طريقة المسلمين في فهم علاقتهم بربِّهم، حتى صار أمرًا

---

[١١٥] نفس المرجع، ١٣:٠

[١١٦] نفس المرجع، ٣٣:٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

يؤمنون به ويعدّونه من الأمور الطبيعية. ومن خلال مفهوم التوكل، يُفهم أنَّ الإنسان مخلوق محدود القدرة، ولا يستطيع أن يعتمد اعتمادًا كاملًا على نفسه أو على أمور الدنيا، بينما يُؤمن بأنَّ الله وحده هو الجدير بأن تُعلَّق عليه الآمال. ولذلك، فإنَّ تعليق الرجاء بالله يُعدُّ من مظاهر الإيمان والتسليم له. خلال تسليم الأمر إلى الله، وتعليق الرجاء عليه وحده بوصفه الملجأ الذي يعتمد عليه العبد.

وبناء على ذلك، تمثل عبارة "معقود فيه رجائي" العلاقة بين العبد وربه المبنية على التوكل، أي تسليم الأمر كله إلى الله وتعليق الرجاء عليه وحده بوصفه الملجأ الذي يعتمد عليه العبد. ويندرج التوكل ضمن الحدود الأخلاقية، لأنه يدل على طريقة استجابة العبد لمحدوديته، إذ يبقى واثقا بالله ومعتمدا عليه.وترتبط الحدود الأخلاقية بموقف الإنسان تجاه الله وكيفية قبوله لما يعطيه أو يقدره له. وفي هذا، يعلق العبد رجاءه بالله ويقبل ما قدره له. ويظهر ذلك في عبارة "معقود فيه رجائي" التي تدل على رجاء العبد المعلق بالله بوصفه ملجأه ومعتمَده.

ثم تأتي العلامة الثالثة في كلمة "**شفاء**"[١١٧]. على مستوى الأسطورة، تمثل هذه الكلمة اعتقادا نشأ من الدلالة الإيحائية السابقة، وهو أنَّ الله قادرٌ على أن يُعطي عبده الطمأنينة إذا كان يعيش الحزن أو القلق أو غير ذلك من مشكلات الحياة. ومن هذا الفهم، تطوَّر اعتقادٌ بأنَّ طمأنينة القلب في حقيقتها من الله، وأنها لا تعتمد على أمور الدنيا، بل تقوم على قوة العلاقة الروحية بين الإنسان وربِّه. وهذه الطمأنينة تختلف عن الراحة التي يجدها الإنسان في أمور الدنيا، لأنها راحةٌ مؤقتة، أمَّا الطمأنينة الحقيقية فمصدرها قرب العبد من ربِّه. وهذا الاعتقاد هو الذي يدفع المسلمين إلى التقرب إلى الله عند مواجهة مشكلات الحياة، طلبًا للطمأنينة والقوة في مواجهة الصعوبات، حتى أصبح هذا الفهم جزءًا من نظرتهم إلى الحياة، وعُدَّ أمرًا طبيعيًّا.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١١٧] نفس المرجع، ١:٢٤

وبناء على ذلك، لا تقتصر كلمة "شفاء" على معنى الشفاء فحسب، بل تمثل أيضا العلاقة بين العبد وربه المبنية على السكينة، وهي طمأنينة تنشأ من اليقين بأن الله مصدر العون وملجأ العبد عند مواجهة مختلف الصعوبات. وتندرج هذه السكينة ضمن الحدود الأخلاقية، لأنها تدل على استجابة العبد لما يمر به من أحوال، إذ يبقى راجعا إلى الله مصدرا للعون. وترتبط الحدود الأخلاقية بكيفية قبول الإنسان لما يقدره الله له. وفي هذا، يطلب العبد الطمأنينة بالتقرب إلى الله عند مواجهة الصعوبة أو القلق أو الحزن، ويظهر ذلك في كلمة "شفاء" التي تدل على يقين العبد بأن الله قادر على منحه الشفاء والطمأنينة.

تأتي العلامة الخامسة في جملة "**من كل داء خلقت دواء**"[١١٨]. على مستوى الأسطورة، تمثل هذه الجملة اعتقادا نشأ من الدلالة الإيحائية السابقة، وهو أن الله لا يخلق المرض أو الصعوبة فحسب، بل يهيئ لها أيضا مخرجا. ومن هذا الفهم، نشأ اعتقادٌ عند المسلمين بأنَّ كلَّ صعوبةٍ يقدِّرها الله لا بدَّ أن يكون قد أعدَّ لها حلًّا. وقد أصبح هذا الاعتقاد جزءًا من نظرة المسلمين في مواجهة مشكلات الحياة، فلا يستسلمون لليأس مهما اشتدت الصعوبة، بل يظلّون متفائلين بأنَّ الفرج قريبٌ بإذن الله.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وبناء على ذلك، لا تدل جملة "من كل داء خلقت دواء" على وجود دواء لكل داء فحسب، بل تمثل أيضا العلاقة بين العبد وربه المبنية على حسن الظن بالله، أي أن يظن العبد بربه خيرا موقنا بأن لكل صعوبة مخرجا. ويندرج حسن الظن هنا ضمن الحدود الأخلاقية، لأنه يدل على طريقة مواجهة العبد للصعوبة التي يقدرها له الله. ولا يرى العبد الصعوبة أمرا بلا مخرج، بل يوقن بأن الله يجعل معها خيرا ومخرجا. ويظهر ذلك في جملة "من كل داء خلقت دواء" التي تدل على يقين العبد بأن كل مرض أو صعوبة يقدرها الله له مصحوبة بمخرج منه.

---

[١١٨] نفس المرجع، ١:٢٦

بناءً على التحليل الذي أجري في هذا المبحث، يتبيَّن أنَّ كلمات أغنية "كُنْ فَيَكُونُ" على مستوى الأسطورة تتضمن معتقداتٍ ترسَّخت في نظرة المسلمين إلى الحياة، وقد صُنِّفت هذه المعتقدات ضمن الحدود الأربعة نفسها، وهي: الحدود الوجودية، والحدود التواصلية، وعلاقة السيد بالعبد، والحدود الأخلاقية. وهذه المعتقدات لا تُفهم على أنها أمورٌ تحتاج إلى التعلُّم أو الإثبات، بل تُعدُّ حقائقَ مقبولةً، وأصبحت جزءًا من الحياة الدينية.

ويظهر ذلك في عبارة "جئت إليك" التي تمثل الحدود الوجودية، إذ تدل على أن الله وحده القادر على تلبية جميع حاجات عبده. وفي كلمة "أناجي" التي تمثل الحدود التواصلية، إذ تدل على أن الله قريب من عباده ويسمع مناجاتهم. وفي جملة "لَا تعاملني بذنبي" التي تمثل علاقة السيد بالعبد، إذ تدل على أن الله غفور رحيم وأن باب التوبة مفتوح دائما. وفي كلمة "البلاء" التي تمثل الحدود الأخلاقية، إذ تدل على أن الابتلاء صورة من رحمة الله بعباده. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنَّ كلمات أغنية كُنْ فَيَكُونُ على مستوى الأسطورة لا تقتصر على بيان العلاقة الشخصية بين العبد وربِّه، بل تُظهر أيضًا المعتقدات المشتركة في الإسلام، وكيف ينبغي للعبد أن يفهم علاقته بالله تعالى ويعيشها.

UIN IMAM BONJOL
PADANG